الألفاظ والتراكيب الدالة على الزكاة
دراسة لغوية

المدرس المساعد أنسام خضير خليل*

تاريخ قبول النشر ٢٠٠٥/١٠/٤

ملخص البحث

الزكاة ركن من أركان الإسلام، وهي فريضة فرضت على المسلمين. ونظراً لأهمية هذه الفريضة ،ولأثرها الكبير في النفس البشرية بصورة خاصة ،والمجتمع بصورة عامة ، عمدت إلى دراسة الألفاظ التي تدل عليها في القرآن الكريم.فبينت في البدء الألفاظ التي تدل عليها، ودلالة كل واحدة منها في القرآن الكريم،وخصوصية كل لفظ من هذه الألفاظ،ثم بينت التراكيب التي تدل عليها،ومنها تراكيب وصفية، وتراكيب ظرفية، وتراكيب فعلية.

هذا فضلاً عن بيان أثر تغاير صيغ هذه الألفاظ في إبراز المعنى والإبانة عنه.وأثر أسلوب التصوير الفني في إمالة النفس البشرية،ذلك الأسلوب الذي عمد إليه القرآن الكريم في كثير من المواضع؛لتحقيق أغراضه ومقاصده الدينية والدنيوية.

* قسم علوم القرآن – كلية التربية للبنات – جامعة بغداد.

المقدمة

تعد الزكاة الركن الثالث من أركان الإسلام،بعد الشهادة والصلاة،وهي فريضة واجبة على كل مسلم ومسلمة،وقد جاء وجوبها في الكتاب والسنة والإجماع.فمن الكتاب قوله تعالى:[وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وارْكَعُوا مع الرَّاكِعِين](١)وهو كثير.ومن السنة قوله _صلى الله عليه وسلم_: ((بني الإسلام على خمس:شهادة أن لاإله إلا الله وأن محمد رسول الله،وإقامة الصلاة ،وإيتاء الزكاة،والحج وصوم رمضان)).(٢)

والزكاة فريضة فرضت على المسلمين في شوال في السنة الثانية من الهجرة،والغرض منها أن يعرف المزكي حق الله في ماله،فكان في إخراجه هذا الحق شكر لأنعم الله التي أنعم بها على عباده،فمن شكر الله على ذلك زاده الله من هذه النعم.(٣)ففي الزكاة زيادة في المال وتطهير للنفس من البخل واللؤم.

ونظراً لأهمية هذه الفريضة،فقد عمد هذا البحث إلى دراستها من الناحية اللغوية،وبيان التراكيب والصور التي تم من خلالها التعبير عن هذه الفريضة،فبينت الألفاظ والتراكيب الدالة على الزكاة،وأثر تغاير صيغ هذه الألفاظ في الدلالة على المعنى.ولم يقتصر البحث على الألفاظ الدالة على الوجوب فحسب،وانما شمل أيضاً الألفاظ الدالة على التطوع،مع بيان أسباب مجيء البعض منها بصيغة الأمر وإن دلت على التطوع.

وأرجو من الله العلي القدير أن أكون قد وفقت في بحثي المتواضع هذا أسأله الأجر والثواب فمنه أستمد العون والسَّداد.

الألفاظ والتراكيب الدالة على الزكاة

(الألفاظ الدالة على الزكاة)

١-الزكاة

الزكاة في اللغة: الطهارة، والنماء، والبركة.(٤) يقال:زكا الزَّرع يَزْكو زَكا-ممدود-نمى وازداد.(٥)

وفي الشرع:وهو عبارة عن إعطاء جزء من النصاب لأشخاص غير متصفين بمانع شرعي يمنع من الصرف إليهم.(٦)

وسميت الزكاة بذلك؛لأنَّ ((فيها من رجاء البركة أو التزكية النفس أي تنميتها بالخيرات والبركات أولهما جميعاً فإنَّ الخيرين موجودان فيها)).(٧)وقيل: ((لأنها سبب زيادة المال بالخلف في الدنيا والثواب في الآخرة)).(٨)

وفي القرآن الكريم جاء لفظ الزكاة اسماً مشتركاً يدل على معنيين :

المعنى الحسي:ويدل على ما يخرجه المزكي من ماله، فجاء بالصيغة الاسمية (الزكاة) مقروناً بالفريضة الواجبة (الصلاة) وذلك في سبعة وعشرين موضعاً،من ذلك ما نجده في سورة البقرة في الحث على إقامة الصلاة.

وإيتاء الزكاة إذ قال تعالى:[وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَوٰةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِين].(٩) فجاء التعبير بصيغة الأمر؛ليدل على وجوب هذين الفعلين. وقد قدم الصلاة على الزكاة ؛لأن الصلاة أعلى رتبة من الزكاة؛((لأنها حق البدن والزكاة حق المال والبدن في الرتبة قبل المال)).(١٠)

المعنى المعنوي: ويدل على طهارة النفس وزكائها،وقد ورد هذا المعنى بسياقات عدة منها:

أ_اسند التزكية إلى الله_سبحانه وتعالى_؛لأنه هو الذي يزكي الأنفس إذ قال تعالى: [بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ].(١١)فمعنى التزكية هنا التطهير والتنزيه. (١٢)ومنه أيضاً قوله تعالى في سورة النور: [وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَّاءُ].(١٣)وقوله: [وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ].(١٤)

ب_اسند التزكية إلى النبي محمد _صلى الله عليه وسلم_كونه ؛ ((واسطة في وصول ذلك إليهم))(١٥)، ومن ذلك ما نجده في قوله تعالى: [يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ].(١٦) أي: ((يطهرهم من وضر الشرك)). (١٧)

ج_أسندت التزكية إلى العباد ؛ لكونهم هم الفائزون بالتطهير والتنزيه ، وقد جعل الراغب الأصفهاني (ت٥٠٤هـ) تزكية العباد على ضربين: (١٨)

الأول بالفعل: وهو محمود يبين مدى فلاح من زكَّى نفسه من الشرك والدنس إذ قال تعالى: [قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا].(١٩)أي:زكى نفسه بالطاعة والأعمال الصالحة(٢٠).وقوله تعالى: [قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّى].(٢١)

الثاني بالقول:وهو أن يزكي العدل أو أي شخص غيره،وهو مذموم وهذا ما نجده في تزكية اليهود لأنفسهم فرد الله _سبحانه وتعالى_ذلك بقوله: [فَلَا تُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ].(٢٢)

د_أسندت التزكية إلى العبادة وذلك في قوله تعالى:[قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْساً زَكِيَّةً بِغَيرِ نَفْسٍ].(٢٣) أي:نفساً طاهرةً بريئة .وقوله تعالى: [قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَاماً زَكِيّاً].(٢٤) أي:((مزكى بالخلقة)).(٢٥)

وقد جاءت هذه المعاني مجتمعة في قوله تعالى: [وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَوٰةِ فَاعِلُونَ](٢٦) قال الدكتور فاضل السامرائي(٢٧)محللاً هذه الآية إنَّ ((الزكاة إذن تحتمل العبادة المالية وتحتمل العمل الصالح والتطهير والنماء.واللام تحتمل التقوية وتحتمل التعليل وهذه المعاني كلها مرادة مطلوبة

فهو يريد الذين يؤدون الزكاة ويفعلون العمل الصالح وتطهير النفس)).ثم بيّن أن هذا التعبير هو الأليق للدلالة على هذه المعاني لا يغنيه تعبيرٌ آخر((فلو أُبدل كلمة (مؤتون) مكان (فاعلون) لاقتصر الأمر على زكاة المال ولو فعل لم يفد معنى التعليل)).(٢٨)وهذا كله من حسن نظم القرآن الكريم ووضعه الألفاظ في موضعها الذي لا يغنيه لفظ آخر.

٢-إيتاء المال

الإيتاء في اللغة:الإعطاء،(٢٩)تقول: ((أتى يؤتى إيتاء))(٣٠)أي:أعطى.

وفي القرآن الكريم خص الله -سبحانه وتعالى-هذا اللفظ في دفع الصدقة(٣١)وقد قرنها بالإيمان، وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة،وذلك في قوله تعالى: [لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَالْمَلَئِكَةِ وَالْكِتَبِ وَالنَّبِيِّينَ وَءَاتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِى الْقُرْبَى وَالْيَتَمَى وَالْمَسَكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِى الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَوةَ وَءَاتَى الزَّكَوةَ].(٣٢)ومما يلحظ في السياق القرآني في الآية المارة أنَّ القرآن قدم الإيمان على إيتاء المال وإيتاء الزكاة وإقامة الصلاة؛وذلك لأنَّ أعمال القلوب التي هي الإيمان بالله وأنبيائه وملائكته في القلب أعظم وأشرف عند الله من اداء الصلاة وإيتاء الزكاة.(٣٣)

وقد أختلف المفسرون(٣٤) في قوله تعالى: (آتى المال) هل هو الزكاة المفروضة أم الصدقات، وفي ذلك قولان:

الأول:إنها الزكاة المفروضة.

الثاني:إنها الأموال التي أوجب الله إعطاءها إلى من تجب له النفقة وسد الرمق والنذور والكفارات.

والذي يبدو أنَّ القول الثاني أقرب إلى الصواب يدل على ذلك،إنَّ القرآن عطف الزكاة على إ يتاء المال،وأن المعطوف يجب أن لا يشابه المعطوف عليه بل لابد أن يكون مغايراً له،وهذا يدل على إن إتاء المال غير الزكاة.(٣٥) فلو كان نفسه لما كرره الله -سبحانه تعالى-،والزكاة فريضة خاصة لاتغني عنها أي صدقة.

وهذا كله من بديع استعمال القرآن الكريم للألفاظ، فاستعمل الإيتاء في الصدقة التي يخرجها المؤمن عن ظهر قلب دون الحصول على شيءٍ بالمقابل سوى الثواب من عند الله ،فجاء التعبير بـ(أتى المال على حبه)دون غيره.

٣-النَّفقة

النَّفَقَةُ في اللغة: ((ما أنفقْتَ واستَنْفَقْتَ على العِيال وَنَفسِك))(٣٦)والجمع:نفاق.(٣٧)

وعرّف المفسرون الأنفاق بأنه:هو إخراج الشيء عن ملكه إلى ملك غيره ببيع،أو هبة،أو صلة، ويكون في المال،وفي غيره.(٣٨)

وقد فرق أبو الهلال العسكري (ت٣٩٥هـ) بين الإنفاق والإعطاء، فذهب إلى أنَّ الإنفاق إخراج المال من الملك دون مقابل، اما الإعطاء فلا يقتضي إخراج المال من المعطي وانما تعطيه للغير من أجل الحصول على شيء بالمقابل.(٣٩)وعليه فأن المنفق يبتغي الأجر من إنفاقه أما الإعطاء فلا.

ورد الإنفاق في القرآن الكريم في واحد وسبعين موضعاً(٤٠) كلها بصيغة الفعل إلا لفظ واحد بصيغة الاسم وذلك في قوله تعالى: ((الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالأَسْحَارِ)).(٤١)وقد علل الدكتور فاضل السامرائي(٤٢)ذلك بقوله: ((لأنَّ الإنفاق أمر يتكرر ويحدث باستمرار))،فجاء القرآن بالصيغة الفعلية للدلالة على أن الإنفاق يجب أن يكون متكرر الحدوث لا ينقطع؛لأنَّ فيه أجراً كبيراً وغفراناً للذنوب.

والإنفاق في القرآن الكريم شامل للواجب والتطوع،(٤٣)وإن كان هناك من خصه بالصدقة.(٤٤)ولم يأتِ بمعنى المهر إلا في قوله تعالى: [فَآتُواْ الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُم مِّثْلَ مَآ أَنفَقُواْ].(٤٥)والمراد:المهر.(٤٦)

وقد ورد الإنفاق بصيغة الفعل الضارع في كثير من المواضع من ذلك ما نجده في قوله تعالى في الحث على الإنفاق سواءً أكان واجباً(الزكاة) أو تطوعاً(الصدقة)[أَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقْنَاكُم].(٤٧)فجاء الفعل (نفق) بصيغة الأمر(أنفقوا)وهو دال على الحث على الإنفاق؛لأن في الإنفاق تطهيراً للنفس وتزكية لها.

ومما يلحظ في السياق القرآني أن القرآن أتى بحرف الجر(من)دون غيره من الأحرف؛ليدل على أن الذي يعطيه المنفق هو جزء من ماله وليس كله؛لأنه لو أعطاه كله لاستعظم الأمر.(٤٨)إذ قال تعالى: [وَلاَ يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ *إِن يَسْأَلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُواْ وَ يُخْرِجْ أَضْغَانَكُمْ].(٤٩)فهذا كله من عظيم تقدير الله -سبحانه وتعالى-ليرى مدى استجابة عباده له وإنفاقهم مما أعطاهم من الرزق الواسع.

٤-القرض

للقرض في اللغة أصلٌ واحدٌ يدل على القطع.(٥٠)يقال: ((قرضت الشيء أقرضه بالكسر قرضاً قطعته)).(٥١)والقرض:ما تعطيه من المال لتتقاضاه،أو تقضى بدلاً منه.(٥٢) والجمع: قُرُوضٌ.(٥٣)

وفي الاصطلاح:هو((اسم لكل ما يلتمس عليه الجزاء)).(٥٤)

وفي القرآن الكريم ورد القرض في أحد عشر موضعاً(٥٥) أُسند القرض فيها إلى الله-سبحانه وتعالى-مجازاً؛ لأن الله غني لا يحتاج إلى المال.من ذلك ما نجده في قوله تعالى: [مَن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضَاعِفَهُ].(٥٦)حيث كنى الله-سبحانه وتعالى- عن نفسه بالفقير المحتاج – تعالى الله عن كل فقر-،كما كنى بنفسه عن المريض والجائع والعطشان أيضاً.(٥٧)

وقد سمى الله -سبحانه وتعالى- الإنفاق قرضاً لسببين:

الأول: تأنيساً وتقريباً للناس بما يفهمونه حيث شبه الله-سبحانه وتعالى- ما يعطيه الإنسان في الدنيا من صدقات بما يرجو به الثواب في الآخرة.(٥٨)

الثاني: تلطفاً وتأكيداً للدعاء إلى فعله للجزاء عليه؛(٥٩)((لأن القرض إخراج لاسترداد والبدل)).(٦٠)فهو بهذا تنبيه إلى أن هذا الإنفاق لا يضيع عند الله-سبحانه وتعالى-.

وقد وصف الله -سبحانه وتعالى- هذا القرض بقوله: ((قرضاً حسناً))(٦١)تأكيداً منه أنَّ هذا الإنفاق يجب أن يكون إنفاقاً حسناً يبتغي المنفق به وجه الله -سبحانه وتعالى-دون غيره.والمراد بالآية: ((الحث على الصدقة وإنفاق المال على الفقراء والمحتاجين والتوسعة عليهم)).(٦٢)

ومنه أيضاً ما ورد في سورة التغابن حيث استعمل القرآن الكريم أسلوب الشرط إذ قال تعالى: [إِن تُقْرِضُواْ اللهَ قَرْضاً حَسَناً يُضَاعِفْهُ].(٦٣)فذكر القرض هنا ((تلطفاً في الاستدعاء)).(٦٤)والمعنى:أن تنفقوا في سبيل الله وطاعته متقربين بإنفاقكم إليه يجازيكم بالضعف عن إنفاقكم هذا.(٦٥)

وقد أختلف في المراد بالقرض في قوله تعالى:[وَأَقْرَضْتُمُ اللهَ قَرْضاً حَسَناً]وفي غيره(٦٦) على وجهين:

الأول:أنها الزكاة الواجبة.(٦٧)

الثاني:أنها الصدقات المندوبة.(٦٨)

والوجه الثاني هو الأقرب إلى الصواب؛لأن القرض لايكون واجباً فهو بإرادة الشخص دون أن يكون هناك من يوجبه عليه،أما الزكاة فهي واجبة على كل شخص.

والذي يبدو مما تقدم أن القرآن الكريم لم يستعمل لفظ القرض إلا ترغيباً لإعطاء المال في سبيل الله؛لأن هناك ما ينتظر المقرض من الجزاء على فعله هذا ،كما يستقرض الشخص من غيره ثم يرده إليه،وهذا كله من دقة استعمال القرآن للألفاظ.

٥-الصدقة

قال ابن فارس (هـ ٣٩٥): ((الصاد والدال والقاف أصلٌ يدل على قوة في الشيء قولاً وغيره... ومن الباب الصَّدقة ما يتصدق به المرءَ عن نفسه وماله)).(٦٩)والصدقة كل ما يخرجه الإنسان من ماله الخاص على وجه القربة طلباً للثواب.(٧٠)والصَّدُقةُ والصَّداقُ والصَّداق:مهر المرأة،وجمعها أَصْدقةٌ وصُدُقٌ.(٧١)وعليه فأن الصدقة مأخوذةٌ من الصدق؛لأنها دليل على صدق مخرجها،وقد سميت بهذا الاسم؛لأن بها يظهر الصدق في العبودية،والإنابة إلى الله تعالى.

وقد فُرق بين الصدقة والزكاة، بأنَّ الزكاة تطلق على ما يخرجه الإنسان وجوباً، أما الصدقة فتطلق على ما يخرجه تطوعاً،وقد تكون فرضاً إذا تحرى صاحبها الصدق في فعله،(٧٢) وإذا كان هناك ما يدل على وجوبها،إذ ترد بعض الصدقات واجبة كصدقة الكفارات والنذور،فهي وأن كانت صدقة فإنها واجبة،إلا أنها لا تسمى زكاة؛لأنة الصدقة الواجبة غير الزكاة. ولم ترد الصدقة واجبة إلا في موضعين:

الأول:قوله تعالى : [خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا](٧٣) إذ نزلت هذه الآية في الذين تخلفوا(٧٤) عن رسول الله في غزوة تبوك فأحسوا بوطأة الذنب،فاعترفوا بذنوبهم،فرجوا التوبة والغفران على تخلفهم عن رسول الله ρ بأن أعطوا من أموالهم إلى الرسول فأبى أن يأخذها منهم حتى يأمر الله بذلك فنزلت هذه الآية.(٧٥) فجاء الخطاب بصيغة الأمر للدلالة على وجوب أخذ الرسول لهذه الصدقة ؛ليطهرهم ويزكيهم بها عن الذنب الذي أذنبوه.فمعنى الصدقة هنا ليس الزكاة المفروضة وإنما صدقة واجبة جرت مجرى الكفارة.

الثاني:قوله تعالى:[إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللهِ وَابْنِ السَّبِيلِ](٧٦) إذ نزلت هذه الآية في بيان من يستحق الصدقة بعد أن عاب المنافقون على رسول الله تقسيمه للصدقات التي تم اغتنامها من الغزوات.

فنجد أن القرآن أستعمل لفظ الصدقة ولم يستعمل لفظ الزكاة في الموضعين السابقين ،وأن كان السياق يدل على الوجوب،والمعروف أن الواجب لا يكون إلا في الزكاة،إلا أنه أستعمل الصدقة؛لأنه أراد بها الصدقات الواجب إعطاؤها للأصناف التي أشار إليها القرآن الكريم،وعليه فإنها ليست زكاة واجبة وإنما هي صدقة أوجب الله – سبحانه وتعالى-إعطاءها للأصناف المذكورة.

ومما يلحظ في اغلب سياقات القرآن أنه استعمل الصدقة بلفظ المفرد في النوافل والكفارات،بينما استعمل الصدقات بلفظ الجمع في الصدقات الواجبة،ويرجع ذلك والله أعلم لإمور عدة منها:

١_ إن مجال صرف الصدقة أقل من صرف الصدقات حيث أن الإنسان قد يتصدق بصدقة لسائل-مثلاً-أو فقير أو مسكين،اما الصدقات فتؤدى لأصناف ثمانية هي: الفقراء، والمساكين، والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب،والغارمين،وفي سبيل الله،وابن السبيل.

٢_ أنه استعمل المفرد للدلالة على قلة المتصرف به،أو عدم التحديد فيه ،واستعمل الجمع للدلالة على الكثرة والتحديد.

٣_ أن الصدقة قد يؤديها شخص أو اثنين،وقد لا يعلم بها أحد، اما الصدقات فواجبة على جميع المسلمين المالكين للنصاب.

(التراكيب الدالة على الزكاة)

وردت في القرآن الكريم تراكيب دالة على الزكاة منها تراكيب ظرفية، وتراكيب وصفية،وتراكيب فعلية.

فمن التراكيب الظرفية الدالة على الزكاة ما ورد في قوله تعالى: [كُلُواْ مِن ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَءَاتُواْ حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ].(٧٧)فقيل :إن المراد بـ(آتوا حقه يوم حصاده)الزكاة،وقيل غير ذلك.(٧٨)

ومما يلحظ في السياق المار آنفا_ أنه قدم الأكل على إيتاء الحق؛((ليبيّن أن الابتداء بالنعمة كان من فضله قبل التكليف))،(٧٩)وقيل: ((لأن رعاية النفس مقدمة على رعاية الغير)).(٨٠)

وقد عبر القرآن عن الزكاة أيضاً بالتركيب الوصفي الذي نجده في قوله تعالى[وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ لِّلسَّآئِلِ وَالْمَحْرُومِ](٨١)فقد جاء لفظ الحق موصوفاً بلفظ العلم؛ليدل على أن هذا القدر الذي يجب إعطاؤه إنما هو قدر معلوم.والمراد به الزكاة؛لأن الزكاة قدر معلوم،وسوى الزكاة ليس بمعلوم.وقيل:غير ذلك.(٨٢)

وجاءت الدلالة على الزكاة بالتركيب الفعلي الوارد في قوله تعالى:[الَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ *وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ].(٨٣) فالماعون لفظ يدل على قليل القيمة،مما فيه منفعة عند الحاجة من الفأس والمقدحة والإبرة والقدر والإناء.(٨٤) وقد شاع استعماله في الإناء.ويطلق أيضاً على الزكاة؛ لدلالته على إعطاء المال لمن يحتاج إليه.(٨٥)

ولم يأت هذا اللفظ في القرآن الكريم إلا في هذا الموضع،وقد دل على الزكاة.(٨٦) وفي الآية إشارة إلى الذين يمنعون الزكاة بقوله:[وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ].

تغاير الصيغ في الاستعمال

إن لتغاير الصيغ في القرآن الكريم أثره الكبير في تحقيق المعنى،فقد يستعمل القرآن لفظاً في موضع بصيغة معينة، ثم يستعمل اللفظ نفسه في موضع آخر بصيغة أخرى ،من ذلك ما نجده في قوله تعالى في سورة الحديد: ((إن المصَّدِّقين والمصَّدِّقات وأقرضوا الله قرضاً حسناً يُضاعفُ لَهُم ولَهُم أجرٌ كريم))(٨٧).وقوله تعالى في سورة يوسف على لسان أخوته: ((قالُوا يأيُّها العَزيزُ مسَّنا وأهلَنا الضُرُّ وجِئنا ببضاعةٍ مُزجاةٍ فأوفِ لَنا الكَيلَ وتَصدَّق عَلَينا إنَّ اللهَ يَجزي المُتَصَدِّقينَ)).(٨٨)

حيث استعمل القرآن الكريم في سورة الحديد لفظ(المصَّدِّقين والمصَّدِّقات)بالإبدال والإدغام في حين استعمل في سورة يوسف لفظ(المتصدقين)بغير إبدال ولا إدغام؛ويرجع ذلك إلى أنه في سورة الحديد ذكر الذين يبالغون في الإنفاق ؛لأنه تكرر فيها ذكر الإنفاق والنهي عن البخل فناسب ذكر الصيغة الدالة على المبالغة في الإنفاق أي المبالغة في الصدقة(٨٩) فقال (المصَّدِّقين).

وقد قرأ(٩٠) البعض قوله تعالى: ((المصَّدِّقين والمصَّدَّقات))بالتخفيف فهو من التصديق بما أنزل الله تعالى،ومن قرأ بالتشديد بإدغام التاء في الصاد فأراد بها المتصدقين.(٩١)

أما في سورة يوسف فجاء اللفظ بصيغة(المتصدقين)؛لأنهم ((طلبوا التصدق ولم يطلبوا أن يبالغ لهم في الصدقة وذلك من حسن أدبهم)).(٩٢) فجاء بأصل الصيغة دون إدغام،فناسب كل لفظ موضعه الذي وضع له.

ومن ذلك أيضاً قوله تعالى في سورة الليل: ((وَسَيُجَنَّبُهَا الأَتْقَى *الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى)).(٩٣)وقوله تعالى في سورة عبس: ((وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى~)).(٩٤) حيث استعمل القرآن في سورة الليل صيغة(يتزكى) بغير إدغام. واستعمل في سورة عبس(يزّكى)بإدغام؛ويرجع ذلك إلى أن لفظ يتزكى في سورة الليل يتعلق بإيتاء المال، وهو أمر لا يقتصر على فترة محددة،وإنما يستمر مدى الحياة،فجاء بالصيغة الطويلة للدلالة على طول الزمن ، في حين أنه في عبس قال (يزّكى) إذ السورة تتعلق بالأعمى الذي جاء إلى رسول الله -صلى الله علية وسلم-ليسأله فأعرض عنه فعاتبه الله بقوله: ((عَبَسَ وَتَوَلَّى~* أَن جَاءَهُ الأَعْمَى* وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى~)).(٩٥) فجاء بالفعل الذي يحتاج مدة أقصر من مدة إتاء المال،وهو الاستفهام والاسترشاد؛ ليزكي قلبه بذلك،فاستعمل الصيغة الدالة على الخشوع وطلب الذكر النافع وهي (يزّكى).(٩٦) فضلاً عن ذلك أن صيغة يتزكى دالة على إتاء المال،أما صيغة يزّكى فدالة على تزكية النفس وطهارتها،فناسب كل لفظ موقعه من التعبير.

هذا وقد يتخير القرآن الكريم الصيغ تخيراً يقوم على أساس وضع كل صيغة في موضعها الذي لا تغنيه صيغة أخرى من ذلك استعماله لصيغة(فأصَّدَّق)بدلاً من (فأتصدق)في قوله تعالى : ((وَأَنفِقُواْ من مَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ المَوْتُ...فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ)).(٩٧)وذلك؛لأن مقطع فأصّدّق أثقل من مقاطع فأتصدق،وأن صيغة فأصَّدَّق دالة على المبالغة والتكثير في الصدقة ما ليس في(فأتصدق)فأختار هذه الصيغة دون غيرها؛لأنها الأفضل ؛لتتناسب مع قصر مدة الأجل والمبالغة في الصدقة،فدل بذلك انه أراد أجلاً قريباً؛ليكثر من الصدقة ويبالغ فيها.(٩٨)

ومما تقدم يتضح أن القرآن يتخير الألفاظ تخيراً يقوم على أساس وضع كل لفظ في موضعه الذي لا يغنيه لفظ آخر،فلو وضع كل لفظ بموضع الآخر لاختل المعنى وبَعُدَ المراد.

تصوير آيات الإنفاق

يعد التصوير الفني في القرآن،وسيلة من الوسائل ذات الأثر الفعال في النفس البشرية،إذ يعمد إليه القرآن الكريم في كثير من المواضع؛لتحقيق مقاصده وأغراضه؛ولبيان المعاني التي تدل عليها كل صورة من تلك الصور وعرضها بأسلوب يستميل المشاعر،ويقرب المعنى المراد إلى الأذهان بأبدع وأجمل أسلوب.

من ذلك ما نجده في تصوير القرآن الكريم للذين ينفقون أموالهم في سبيل الله بقوله: [مَّثَلُ الذينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ وَاللهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ].(٩٩) ففي هذا المشهد يعرض القرآن صورة من صور الحياة النامية المعطية،صورة الزرع وهو ينمو ويثمر أضعافاً مضاعفة،فشبه ما يعطيه الإنسان في سبيل الله بالزرع الذي ينمو ويتفرع،فبعطائه هذا تنمو أمواله وتزداد،إذ يضاعفها الله أضعافاً مضاعفة.فهذا المثل ((يتضمن التحريض على الإنفاق في سبيل الله جميع ما هو طاعة،وعائد نفعه على المسلمين،وأعظمها وأغناها الجهاد لإعلاء كلمة الله)).(١٠٠) وقد أختار القرآن هذا التشبيه دون غيره؛((لأن الزرع لا ينقطع)).(١٠١)فالزرع وأن جف فأنه لابد أن يظهر مرة ثانية يانعاً مزدهراً يظهر ازدهاره يوماً بعد يوم.

فالقرآن بهذا التصوير للحياة النامية يتجه بالضمير البشري؛ للحث على البذل والعطاء،فهو

بعطائه هذا لا ينقص من ماله بل يزيده.ومما يزيد من استمالة المشاعر لهذا المشهد محصلة هذا العطاء وهو المضاعفة التي يضاعفها الله بلا عدة ولاحساب يضاعف من رزقه الذي لا يعلم حدوده إلا هو،ومن رحمته التي لا يعرف أحد مداها.(١٠٢)

ومما يلحظ في هذا السياق القرآني أن الله خص العدد سبعة دون غيره،وعلل أبو حيان (ت ٧٤٤هـ)ذلك بقوله: ((لأن السبع أكثر أعداد العشرة،والسبعين أكثر أعداد المائة،وسبع المائة أكثر أعداد الألف،والعرب كثيراً ما تراعي هذه الأعداد)).(١٠٣)وهذا ما نلحظه كثيراً في القرآن الكريم أيضاً إذ قال تعالى في سورة الحاقة: [سَبْعَ لَيَالٍ].(١٠٤)وفي سورة يوسف قوله تعالى: [سَبْعِ سُنبُلَاتٍ].(١٠٥)
وقوله: [سَبْعَ بَقَرَاتٍ].(١٠٦)وفي سورة البقرة قوله تعالى: [سَبْعَ سَمَاوَاتٍ].(١٠٧)وغير ذلك كثير.

ومثل ذلك التشبيه ما نجده في قوله تعالى: [وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيتاً مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ].(١٠٨)فشبه الله الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله بجنة في مكان مرتفع خصبة مثمرة،وشبه نفقتهم القليلة بالوابل والكثيرة بالطلّ،فكما أن الجنة الخصبة تظل مثمرة سواء أصابها وابل أو طل(مطر قليل أو كثير) فكذلك نفقتهم قليلة كانت أو كثيرة فهي زائدة تزيد من حسن حالهم عند الله .(١٠٩)وقد خص ذكر هذه الجنة دون غيرها؛((لأن الشجر فيها أزكى وأحسن ثمراً)).(١١٠)
ويقابل هذين المشهدين مشهد يصور فيه القرآن الكريم حال الذين ذهبت نفقتهم هباءً بقوله: [مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ](١١١)فشبه ضياع إنفاق المنافق والكافر بالحرث المهلك الذي أهلكته الريح الشديد البرودة،فهو مشهد ينبض بالحياة،وقد شبه سيد قطب لفظ صر كأنه((مقذوف يلقى بعنف،فيصور معناه بجرسه النفاذ.وإذا الحرث كله مدمر خراب)).(١١٢) فهذا اللفظ بأصواته الشديدة وهي الصاد،وتكرار الراء مشعرة بهذا الصوت الشديد الذي يصحب الريح الباردة المهلكة ببرودتها الحرث،فكذلك نفقتهم فهم وان أنفقوا إلا أن نفقتهم ذاهبة لا تنجيهم من العذاب الذي ينتظرهم؛ لكفرهم ونفاقهم.

وبهذا يمكننا القول:إن التصوير الفني من أروع الأساليب التي استعملها القرآن الكريم؛ لتحقيق الأغراض التي يرمي إليها، مستخدماً بذلك الصور الحسية؛ لتحقيق ذلك.

الخاتمة

ان كان لكل بحث من خاتمة تلخص أهم النتائج التي انتهى إليها،فأن أهم تلك النتائج التي تتعلق بهذا البحث هي:

١_وردت في القرآن الكريم ألفاظ وتراكيب دالة على الزكاة من هذه الألفاظ ما دل على الوجوب ومنها ما دل على التطوع،وهي الزكاة وايتاء المال والقرض والنفقة،وكل لفظ من هذه الألفاظ استعمله القرآن الكريم ؛لغرض يبتغيه من ذلك. مثلاً استعماله للفظ القرض تلك اللفظة الدالة على القطع،إذ نجد أن القرآن الكريم استعملها ؛للحث والتنبيه على أن ما يعطيه الإنسان في سبيل الله لابد أن يرده الله إليه على شكل ثواب في الآخرة وزيادة في ماله في الدنيا.وقد سمى الله الصدقة قرضاً تأكيداً لاستحقاق الثواب به.

أما من ناحية التراكيب فنجد أن القرآن الكريم عبر عن الزكاة أيضاً بتراكيب منها تراكيب ظرفية،وتراكيب فعلية ،وتراكيب وصفية وكل تركيب من تلك التراكيب دل على الزكاة الواجبة.

٢_استعمل القرآن الكريم التصوير الفني وسيلة من الوسائل المهمة في إمالة النفس البشرية وذلك؛ لتحقيق مقاصده الدينية والدنيوية وذلك من خلال تصوير إعطاء الزكاة ومنع إعطائها بأسلوب مستمد من الطبيعة النامية المعطاء،وقابل ذلك تصوير ما ينفقه المنافق والكافر بصورة أيضا استمدت من الطبيعة وهي صورة الرياح الشديدة البرودة،ولكل صورة من هذه الصور وقع خاص على النفس البشرية.

٣_إن لتغاير الصيغ في القرآن الكريم أثراً كبيراً في تحقيق المعنى المراد إظهاره من النص القرآني،فنجد أن القرآن الكريم يستعمل لفظاً معيناً في موضع ما بصيغة معينة ثم يستعمل اللفظ نفسه في موضع آخر بصيغة أخرى؛لتتلاءم هذه الصيغ مع المعنى المراد تحقيقه.

٤_مما يلحظ على أسلوب القرآن الكريم في استعماله للألفاظ ،أنه يتخير الألفاظ تخيراً يقوم على أساس وضع كل لفظ في موضعه الذي لا يغني عنه لفظ آخر من ذلك استعماله للفظ(فأصدق)بدلا من(فأتصدق)؛لمناسبة كل لفظ للسياق الذي ورد فيه.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم
١)إتقان ما يحسن من الأخبار الدائرة على الألسن: محمد بن محمد بن محمد الغزي (ت١٠٦١هـ) تحقيق:خليل محمد العربي.الطبعة الأولى.دار الفاروق الحديثة _ القاهرة ١٤١٥هـ.
٢)أنوار التنزيل وأسرار التأويل (المعروف بتفسير البيضاوي) ناصر الدين أبي سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي.الطبعة الأولى.

نقحها وصححها ودققها: محمود عبد القادر الأرناؤوط.دار صادر _بيروت/٢٠٠١م.
٣)البحر المحيط:أبو عبد الله محمد بن يوسف الأندلسي الشهير بأبي حيان(ت٧٤٥).الطبعة الأولى. مكتبة ومطابع النصر الحديث - الرياض(د.ت).
٤)البرهان في علوم القرآن:أبو عبد الله محمد بن بهادر بن عبد الله الزكشي(ت٧٩٤هـ) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم.دار المعرفة _بيروت ١٣٩١هـ.
٥)التبيان في تفسير القرآن:أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي(ت٤٦٠هـ)تحقيق:أحمد حبيب قصير العاملي الطبعة الأولى. مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي.الناشر مكتب الإعلام الإسلامي.
٦)التعبير القرآني:الدكتور فاضل السامرائي.دار الكتب للطباعة والنشر.جامعة الموصل/١٩٨٩م.
٧)التفسير البياني.الدكتورة عائشة عبد الرحمن.دار المعارف_مصر.
٨)التفسير الكبير:فخر الدين محمد بن الحسين بن الحسن بن علي التميمي البكري الرازي الشافعي(٦٠٤هـ)الطبعة الأولى. دار الكتب العلمية. منشورات محمد علي بيضون بيروت/١٤٢١هـ_٢٠٠٠م.
٩)الجامع لأحكام القرآن.أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي(ت٦٧١هـ).الناشر مؤسسة التاريخ العربي.دار أحياء التراث العربي.بيروت/١٤٠٥هـ.
١٠)حجة القراءات:عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة أبو زرعة.تحقيق: سعيد الأفغاني.الطبعة الثانية .مؤسسة الرسالة- بيروت ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.
١١)خلاصة الكلام في أركان الإسلام:علي فكري.تحقيق:محمد الحسين الظواهري الطبعة الثانية.مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده.مصر/١٣٦٧هـ_١٩٤٨م.
١٢)روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني::أبو الفضل محمود الآلوسي (١٢٧٠هـ)دار إحياء التراث العربي_بيروت.
١٣)الصحاح:تاج اللغة وصحاح العربية:إسماعيل بن حماد الجوهري(٣٩٣هـ)تحقيق:أحمد بن عبد الغفور عطار الطبعة الرابعة.دار العلم للملايين.بيروت/١٤٠٧هـ.
١٤)صحيح البخاري:محمد بن إسماعيل البخاري(ت٢٥٦هـ).دار الفكر.بيروت.طبعة بالأوفست عن طبعة دار الطباعة العامرة بلستانبول/١٤٠١هـ.
١٥)العين:أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت١٧٥هـ).تحقيق الدكتور مهدي المخزومي والدكتور:إبراهيم السامرائي.دار مكتبة الهلال.
١٦)الفرائض وشرح آيات الوصية:أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي(ت٥٨١هـ) تحقيق:د.محمد إبراهيم النبا.الطبعة الثانية.المكتبة الفيصلية_مكة المكرمة ١٤٠٥هـ.
١٧)المفردات في غريب القرآن:الراغب الأصفهاني(ت٥٠٢هـ)الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.
١٨)الفروق اللغوية:أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري(ت٤٠٦هـ).ضبطه وحققه:حسام الدين القديسي.دار الكتب العلمية.بيروت/١٤٠١هـ_١٩٨١م.
١٩)في ظلال القرآن:سيد قطب الطبعة الأولى دار الشروق /١٤٠٥هـ_١٩٨٥م.
٢٠)الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل:أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي(ت٥٣٨هـ)شرح وضبط ومراجعة:يوسف الحمادي.الناشر:مكتبة مصر.
٢١)كتاب الأفعال:أبو القاسم علي بن جعفر السعدي(المعروف بابن القطاع)(٥١٥هـ).عالم الكتب.
٢٢)لسان العرب:محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري(ت٧١١هـ).الطبعة الأولى.دار صادر.مؤسسة التاريخ العربي.بيروت١٤٠٥هـ.
٢٣)لمسات بيانية في نصوص من التنزيل:الدكتور فاضل السامرائي.الطبعة الأولى دار الشؤون الثقافية العامة. بغداد/١٩٩٩م.
٢٤)المبسوط:محمد بن أبي سهل السرخسي.دار المعرفة.بيروت/١٤٠٦هـ.
٢٥)مجمع البيان في تفسير القرآن: أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي(ت٥٦٠هـ).تحقيق:لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين الطبعة الأولى. مؤسسة الاعلمي للمطبوعات. بيروت/١٤١٥هـ.
٢٦)معجم مقاييس اللغة:أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا(ت٣٩٥هـ).تحقيق وضبط عبد السَّلام محمد هارون.دار الفكر.
٢٧)من بلاغة الكلمة في التعبير القرآني:الدكتور فاضل السامرائي الطبعة الأولى.دار الشؤون الثقافية العامة.آفاق عربية.بغداد/٢٠٠٠م.
٢٨)نيل الاوطار شرح مُنتقى الأخبار: محمد بن علي بن محمد الشوكاني(ت١٢٥٥هـ)دار الجيل_بيروت.

الهوامش

(١) البقرة ٤٣.
(٢) صحيح البخاري ٨/١.
(٣) خلاصة الكلام:علي فكري ص ١٧٤_١٨٨.
(٤) اللسان:ابن مظور ٣٥٨/١٤.
(٥) الصحاح:الجوهري ٢٣٦٨/٦،اللسان ٣٥٨/١٤،كتاب الأفعال :لابن القطاع ص١٠٥.

(٦) نيل الأوطار في منتقى الأخبار: الشوكاني٤/١٤٤.
(٧) مفردات في غريب القرآن:الراغب الأصفهاني ص٢١٣.
(٨) المبسوط:السرخسي ١٤٩/٢.
(٩) البقرة ٤٣.
(١٠) الفرائض وشرح آيات الوصية:أبو القاسم السهيلي ٥٠/١.
(١١) النساء ٤٩.
(١٢) مجمع البيان:الطبرسي ١٠٣/٣.
(١٣) النور ٢١.
(١٤) البقرة ١٧٤.
(١٥) المفردات ص٢١٣.
(١٦) البقرة ١٢٩.
(١٧) الجامع لأحكام القرآن:القرطبي ١٣١/٢.
(١٨) مفردات في غريب القرآن ص ٢١٣.
(١٩) الشمس ٩.
(٢٠) التفسير الكبير :الرازي١٧٧/٣١، والجامع لأحكام القرآن ٧٧/٢٠.
(٢١) الغاشية ١٤.
(٢٢) النجم ٣٢.
(٢٣) الكهف ٧٤.
(٢٤) مريم ١٩.
(٢٥) مفردات في غريب القرآن ص ٢١٣.
(٢٦) المؤمنون ٤.
(٢٧) لمسات بيانية في نصوص التنزيل :فاضل السامرائي ص١٠٦.
(٢٨) المصدر نفسه ص١٠٦.
(٢٩) مقاييس اللغة: ابن فارس ٥١/١،مفردات في غريب القرآن ص٨.
(٣٠) مقاييس اللغة٥١/١-٥٢.
(٣١) مفردات في غريب القرآن ص٨، إتقان ما يحسن من الأخبار الدائرة على الألسن ٥٧٢/١.
(٣٢) البقرة ١٧٧.
(٣٣) التفسير الكبير ٢١١/٥.
(٣٤) التبيان في تفسير القرآن :الطوسي ٩٦/٢،مجمع البيان ٤٨٢/١،الجامع لأحكام القرآن ٢٤١/٢.
(٣٥) التفسير الكبير ٢١١/٥.
(٣٦) العين:الخليل بن احمد الفراهيدي ١٧٧/٥،اللسان ٣٥٨/١٠.
(٣٧) اللسان ٣٥٨/١٠.
(٣٨) التبيان ١٥١/٢-٢٠٠ ،المفردات ص٥٠٢ ،مجمع البيان٣٤/٢-٦٩.
(٣٩) الفروق اللغوية ص٨٣.
(٤٠) المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم: محمد حسن الحمصي ص٢١٩.
(٤١) آل عمران ١٧.
(٤٢) التعبير القرآني: الدكتورة فاضل السامرائي ص ٣٠.
(٤٣) التبيان ٥٧/١،الجامع في أحكام القرآن ١٧٩/١،في ظلال القرآن ٤٠/١.
(٤٤) البرهان:الزركشي ٧١١/١.
(٤٥) الممتحنة ١١.
(٤٦) البرهان ٧١١/١.
(٤٧) المنافقون ١٠.
(٤٨) لمسات بيانية في نصوص من التنزيل ص١٣٦.
(٤٩) محمد ٣٦_٣٧.
(٥٠) مقاييس اللغة ٧١/٥،اللسان ٢١٦/٧.
(٥١) الصحاح ١١٠١/٣.
(٥٢) مقاييس اللغة٧١/٥،الصحاح ١١٠١/٣.
(٥٣) اللسان ٢١٦/٧.
(٥٤) الجامع لأحكام القرآن ٢٣٩/٣،البحر المحيط:أبو حيان التوحيدي ٥٥٨/٢.
(٥٥) المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص١٧٧.
(٥٦) البقرة ٢٤٥-الحديد ١١.
(٥٧) الجامع لأحكام القرآن ٢٤٠/٣.
(٥٨) المصدر نفسه ٢٤٠/٣.
(٥٩) مجمع البيان ١٣٦/٢.
(٦٠) الجامع لأحكام القرآن ٢٤٢/١٧.
(٦١) البقرة ٢٤٥،الحديد ١١.
(٦٢) الجامع لأحكام القرآن٢٤٠/٣.
(٦٣) التغابن ١٧.
(٦٤) الكشاف٤١٠/٤،البحر المحيط ١٨٦/١٠.
(٦٥) التفسير الكبير ٢٦/٣٠.
(٦٦) المائدة ١٢،الحديد ١١،المزمل ٢٠،التغابن ١٧.
(٦٧) التفسير الكبير ١٤٧/١١.
(٦٨) التفسير الكبير ١٤٧/١١،الجامع لأحكام القرآن ١١٤/٦.
(٦٩) مقاييس اللغة ٣٣٩/٣.
(٧٠) مفردات غريب القرآن ص٢٧٧.
(٧١) اللسان ١٤٦/١٠.
(٧٢) الفروق اللغوية ص٢٦٦،مفردات غريب القرآن ص٢٧٧.
(٧٣) التوبة ١٠٣.
(٧٤) نزلت هذه الآية في أبي لبابة وصاحبيه.
(٧٥) ينظر :روح المعاني في تفسير القرآن الكريم والسبع المثاني: الالوسي ١٤/١١ ،وفي ظلال القرآن:سيد قطب ١٧٠٦/١١.
(٧٦) التوبة ٦٠.
(٧٧) الأنعام ١٤١.
(٧٨) تفسير البيضاوي ٣٢٥/١، التفسير الكبير ١٧٥/١٣،الجامع لأحكام القرآن ٩٩/٧،.
(٧٩) الجامع لأحكام القرآن ٩٩/٧.
(٨٠) التفسير الكبير ١٧٤/١٣.

(٨١) المعارج ٢٤_٢٥.
(٨٢) الكشاف ٢١٦/٣،الجامع لأحكام القرآن ٢٩١/١٨.
(٨٣) الماعون ٦_٧.
(٨٤) التبيان ٤١٦/١٠،وينظر:التفسير البياني :عائشة عبد الرحمن ١٩٢/٢.
(٨٥) التبيان ٤١٦/١٠،التفسير البياني ١٩٢/٢.
(٨٦) التبيان ٤١٦/١٠،تفسير البيضاوي ١١٧٤/٢.
(٨٧) الحديد ١٨.
(٨٨) يوسف ٨٨.
(٨٩) من بلاغة الكلمة:فاضل السامرائي ٣٧.
(٩٠) قرأ بها ابن كثير ،وأبو بكر عن عاصم/حجة القراءات :عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة ٧٠١/١.
(٩١) حجة القراءات ٣٤٢/١.
(٩٢) من بلاغة الكلمة ص ٣٦.
(٩٣) الليل ١٧_١٨.
(٩٤) عبس ٣.
(٩٥) عبس ١_٣.
(٩٦) من بلاغة الكلمة ص٤٠.
(٩٧) المنافقون ٩_١٠.
(٩٨) لمسات بيانية:الدكتور فاضل السامرائي ص ١٤٢.
(٩٩) البقرة ٢٦١.
(١٠٠) البحر المحيط ٦٤٩/٢.
(١٠١) المصدر نفسه والمكان نفسه.
(١٠٢) في ظلال القرآن ٣٠٦/٣.
(١٠٣) البحر المحيط ٦٤٩/٢.
(١٠٤) الحاقة ٧.
(١٠٥) يوسف ٤٣.
(١٠٦) يوسف٤٣.
(١٠٧) البقرة٢٩.
(١٠٨) البقرة٢٦٥.
(١٠٩) الكشاف ٢٧٩/١.
(١١٠) المصدر نفسه والمكان نفسه.
(١١١) آل عمران ١١٧.
(١١٢) في ظلال القرآن ٤٥١/٤.

Words and structures refer in Alms Studying Languagal

Ansam khidhaier khalil
Al-Quran Science Dept.-The College of Education for Women
Baghdad University

Abstract

Alms (or Zakat) is one of the Pillar of Islam and it was atask imposed on Muslims. Becomes of the importance of this task and its influence on the human Psychic in particular and on the Society in general this study aims at Studying the words that it refers to in the Holy Quran, At the beginning the researcher has introduced the words it refers to, and the significance of each in the Holy Quran and the Speciality of each one of such words, then the Structures they donet have been also introduced, whether such structures are descriptive, adverbial or verbal.This was introduced in addition to explaining the influence of changing the Shape of such words in emphasizing the meaning and the influence of Portraiting style in bending the human psyche, such the Holy Quran tends to be used in different places to achieve religious and secular purposes.